ووجوه قراءاته وبقي علم تفسيره فعلم التفسير في عرف العلماء بيان
معاني القرآن كما في كشاف الزمخشري وموضوعه نظم القرآن والغرض
منه الاطلاع بقدر الطاقة على مراد الله تعالى بكلامه لكن ينبغي ان يكون
علم التفسير علما متضمنا بقواعد كلية يستخرج بها معاني القرآن
وما ذلك الا العلوم العربية كاللغة والتصريف والنحو والمعاني والبيان بل
اصول الفقه ايضا لكن الاصطلاح وقع على اطلاق التصريح بمعاني القرآن
كما في كتاب الكشاف قال البيضاوي علم التفسير يريد بيان معاني
القرآن رئيس العلوم الدينية لا يليق التكلم فيه الا لمن برع في العلوم
الدينية كلها اصولها وفروعها وفاق في الصناعات العربية
بانواعها انتهى قوله علم العقائد والفقه وان لم يتوقف عليهما
علم التفسير بل هما يستنبطان منه لكن ينبغي ان يقدما عليه ليكمل
تحصيله فعلم التفسير يستمد من العلوم الدينية كلها ومن بعض
العلوم العربية وهو ما عدا علم العروض والقافية وقرض
الشعر وانشاء النثر والمحاضرات والتواريخ وزماننا هذا
زمان يمد يده الى علم التفسير تعلما وتعليما من ليس له اهلية له من
غير نكير من احد ومن اعظم ما يتوقف عليه هذا العلم الذكاء والفهم
الثاقب ترى من لم يستاهل للاطلاع على جليات الفنون
يدرس مثل تفسير البيضاوي ويتعلمه منه من لا يحسن فهم انموذج
الزمخشري ولعل من اشراط الساعة ارتفاع شرائط التعليم والتعلم
لير نفع العلم فصل والتعويل في بعض كتب التفاسير في بيان
معاني القرآن على المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة

والتابعين

والتابعين كابن عباس وقتادة كتفسير زاد المسير للامام الجوزي
وفي بعضها على ما يساعده العلوم العربية وان خالف المنقولات
خبر احاد لا تفيد اليقين كتفسير الزمخشري والبيضاوي ثم
ان تفسير محمود الزمخشري المعتزلي هو كما قيل ان التفاسير في الدنيا
بلا عدد • وليس فيها لعمري مثل كشاف • اذ كنت تبغي الهدى فالزم
قراءته • فالجهل كالداء والكشاف كالشافي • وهو تفسير
مشتمل على القواعد والدقائق تداولته ايدي العلماء وعملوا عليه
حواشي لكن قال بعض العلماء ان صاحب الكشاف فسر معظم اي
القرآن برأيه الفاسد بعضه ظاهر وبعضه اخفى من دبيب
النمل وشتم عصابة اهل السنة وسفههم وجهلهم ورماهم
بوعوعة الكلب قال انهم حمر موكفة الى غير ذلك فلا يجوز استعماله
لان اثمه اكبر من نفعه انتهى اقول ينبغي ان يجوز استعماله لمن يعرف
ما دسه من الاعتزال ويقدر على التخلص عنه ثم اقول تفسير
عمر البيضاوي مختصر الكشاف مع ما فيه من الزيادات ولذا اختاره
المتاخرون لكن لما غلب على طبعه الفلسفة دس في تفسيره
كثيرا من عقائد الفلاسفة مما ينافي الشريعة فلا يجوز استعماله
الا لمن يعرف ما دسه من الفلسفة ويقدر التخلص عنه ثم ان
ما دسه من الفلسفة اضر مما دسه الزمخشري من الاعتزال كما
يظهر لمن عرف ما دس هذا من الفلسفة وما دس ذلك من الاعتزال
ترى بعض من لا يميز عقائد الفلاسفة عن عقائد المسلمين يدرس
تفسير البيضاوي ولم يطلع على دسه عن عقائد الفلاسفة ويظن انه

ثم ان تلك المنقولات صح

Copyright © King Saud University